

الخلاصة:

أى إعجاز هذا ؟!

سبحانك يا الله . . تقول فى قرآنك الكريم لفظ «أنشأناه»، فإذا به يشتمل على أوضح التطورات الخارجية والداخلية فى الملامح خلال هذا الطور من أطوار التخلق البشرى .

ولقد عرفنا أن لفظ «نشأ» يعنى (بدأ) و (نما) و (ارتفع وربما)، فإذا بكل هذه المعانى تنطبق بشكل جلى مفهوم على كافة مراحل هذا الطور .

فما ورد بمعنى (بدأ) يصف لنا بداية عمل الأعضاء والأجهزة المختلفة، حيث نجد أن الكلية قد بدأت فى تكوين البول، وبدأ منح العظام فى تكوين خلايا الدم، وبدأت حويصلات الشعر فى الظهور فى الأسبوع العاشر . . الخ .

وأما معنى (نما) فإنه يبين النمو السريع والتطور الشامل فى أعضاء وأجهزة الجسم خلال هذا الطور .

وأما معنى (ارتفع وربما) فإنه يصف تلك الزيادة الواضحة والبالغة السرعة فى طول الجنين ووزنه، والتي تبدأ فى الأسبوع الثانى عشر .

وسبحانك عز من قائل، من اخترت لفظ «نشأ» لينطبق بصورة دقيقة ومناسبة للمغاية على وصف مرحلة الجنين .